[12] علي، اللهم أدر الحق مع علي حيثما دار) (1). وقوله صلى ا عليه وسلم لعلي عليه السلام: (قاتل ا من قاتلك، وعادى من عاداك) (2). اذن ما حقيقة هؤلاء الذين يقاتلون امير المؤمنين عليه السلام، وما حقيقة هؤلاء الناكثين الذين امر رسول ا صلى ا عليه وسلم عليا عليه السلام بقتالهم. نقول: النكث في اللغة، هو نكث الاكسية والغزل، قريب من النقض، واستعير لنقض العهد، قال ا تعالى: وإن نكثوا أيمانهم (3) - إذا هم ينكثون، والنكث كالنقض، والنكيثة كالنقيضة، وكل خصلة نكث فيها القوم يقال لها نكيثة، قال الشاعر: (متى يك أمر للنكيثة أشهد) (4). وعلى هذا الاساس فكل من صفق على يد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام بالبيعة ثم نكث بيعته فهو مشمول بأخبار رسول ا صلى ا عليه وسلم عليا بقتاله. ولاشك أن طلحة والزبير كانا من الذين خصهما رسول ا صلى ا عليه وسلم عليها السلام بكلمة (الناكثين) في صدر الحديث الانف الذكر فأين هم من احاديث رسول ا صلى ا عليه وسلم بحق امير المومنين عليه السلام ؟

_____ (1) اعلام الورى: 159، تاريخ بغداد 14: 321، المستدرك 3: 124. (2) مصنفات الشيخ المفيد م 1: 81. (3) التوبة (9): 12. (4) اساس البلاغة: 472، المفردات في غريب القرآن: 504. (*)

_____